

27/04/2015 الشأن السوري, صحافة وإعلام

## واشنطن بوست: إنهاء عسكري يعصف بالنظام السوري.. نرى بداية النهاية



اعلنت صحيفة "واشنطن بوست" الأميركية إن قبضة الرئيس السوري بشار الأسد على السلطة بدأت تهتز. وعزت الصحيفة الأمر إلى عدة مؤشرات، أهمها التقدم الذي تحرزته قوات المعارضة شمالاً وجنوباً، والذي برأى الصحيفة يضع احتمالات عدة حول صلابه نظام الأسد الذي يبدو الآن في مأزق أكثر من أي وقت مضى خلال سنوات الصراع السوري.

وكان آخر ما حققته المعارضة من تقدم سيطرتها على مدينة جسر الشغور الاستراتيجية في محافظة إدلب التي سبق أن انتقلت إلى قبضة المعارضة وجبهة النصرة قبل أسابيع قليلة.

وكما حدث في مركز إدلب الشهر الماضي، تهاوت قوات النظام في "جسر الشغور" بعد أيام معدودات فقط من القتال، ما يؤشر أكثر إلى تنامي ضعف قوات النظام مقابل استعادة المعارضة لقوتها على الأرض.

وعلى الرغم من ذلك، يرى مراقبون أن احتمال سقوط النظام في دمشق مازال بعيداً، في وقت تبقى فيه العاصمة شديدة التحصين، فيما تأتي مكاسب المعارضة في الغالب من محيطها، حيث خطوط إمداد النظام.

غير أن إيميلي هوكايم الباحثة في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية ترى أن التصورات حول بقاء الأسد ونظامه إلى أجل غير مسمى، باتت موضع شك.

وأضافت أن "الضغط المتزايد على قوات الأسد وموارده بات واضحاً للغاية، وحجم خسائره الآن كبير جداً، بحيث



لم يعد بالإمكان إخفاؤها“.

وبعد السيطرة على إدلب، بدأت المعارضة بالضغط جنوباً في اتجاه المناطق التي يسيطر عليها النظام في كل من حماة وحمص، وبات مقاتلو الفصائل المعارضة يهددون معقل عائلة الأسد على ساحل مدينة اللاذقية، في الوقت الذي بدأت فيه المعارضة الأكثر اعتدالاً بالتقدم السريع جنوب البلاد، وتهديد سيطرة النظام على محافظة درعا الاستراتيجية، بينما تتقدم شمالاً باتجاه دمشق.

وترى الصحيفة أن هذا التراجع لقوات النظام الذي بدأ مطلع العام الحالي بعد خسائره الكبيرة في معارك حلب، يكشف أنه حتى لو كان بإمكانه الإبقاء على سيطرته في دمشق، فإن فرص استعادته لبقية مناطق سوريا تعد ضئيلة جداً.

الخلافات في قلب عائلة الأسد

إلى جانب التساؤلات التي أثارها موت رجل النظام رستم غزالي في ظروف غامضة، بلغت الخلافات قلب عائلة الأسد، فابن خاله حافظ مخلوف طرد من رئاسة الأمن في دمشق وفر خارج سوريا، أما ابن عم الرئيس السوري منذر الأسد فوضع في السجن بعد اتهامه بالتخطيط لانقلاب، وفقاً لما أفادت به واشنطن بوست.

ونقلت الصحيفة عن أحد الدبلوماسيين أن هناك انقسامات كبيرة تجري داخل نظام الأسد، وأن ”انهياراً عسكرياً يعصف بالنظام السوري.. ليس مستحيلاً“.

من ناحية أخرى، تبدو إيران التي يتكئ عليها الأسد والتي كثفت في الماضي من إيفاد المقاتلين والمال والسلاح كلما بدا الأسد متعثراً، في قعر أزمة اقتصادية خلفها استمرار العقوبات الدولية.

وبحسب السفير الأميركي السابق في سوريا روبرت فورد، ”لا يمكن استبعاد حدوث انهيار في النظام السوري، فالانشقاقات والنكسات المتتالية في ساحة المعركة، فضلا عن نقص القوات تشكل جميعها علامات ضعف“.

وأضاف فورد: ”قد نكون الآن بصدد رؤية علامات بداية النهاية للنظام السوري“.

Syria in advance rebels as ever than shakier looks power on hold s'Assad